(56) (عليهم السلام)، في حديث منقول عن الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) يقول فيه (ما معناه): مثل القرآن مثل الشمس والقمر، يتحرك مثلهما باستمرار، أي أنه ليس ثابتا ولا يبقى في مكان واحد، وقال (صلى ا عليه وآله وسلم) أيضا: " القرآن ظاهرة أنيق وباطنه عميق) (هذه الجملة جاءت ضمن حديث طويل للرسول الأعظم (صلى ا عليه وآله وسلم) في فضل القرآن ـ الكافي ج4ص 399) في عيون أخبار الرضا، نقل من قول الإمام الرضا (عليه السلام)، أنه سئل الإمام الصادق (عليه السلام): ما هو السر في بقاء القرآن على طراوته كلما يتلى أكثر، وكلما يمضي عليه الزمان زمنا أطول؟ فأجاب الإمام: " لأن القرآن لم ينزل لزمان دون زمان ولناس دون ناس". لقد أوجده ا، ليسبق الأفكار والأزمنة في أي زمان، مع وجود الاختلافات الكثيرة، في المعلومات وأنواع التفكر ومدى أتساع الفكر، مع أنه يحوى مجهولات لقرائه في كل زمان، ولكنه يعرض مقدارا كبيرا من المعاني والمفاهيم، القابلة لإدراك، بحيث يشبع حاجة الزمان.